

أرج مطاياك

— محمد جابر - أستراليا —

أرج مطاياك من حملٍ وموتحمِلٍ
 واصبر على الحال ما بقا لأمر من حيلٍ
 واقنع بما قسم الياري بحكمته
 فراحة النفس تطوي العمر بالجزل
 قضيت خمسين عاما كلها نصب
 فما جنيت من الدنيا سوى الأمل
 أضليت عمرك ترجو الماء من بيس
 وتستجير من الأوجاع بالعلل
 وترهب الزرع لكن دونما تمر
 وتفتح النفس (بعد الكد بالطفل)
 فارتق بنفسك ما الدنيا بتأصحة
 ودرتها الفج لا يخلو من الزلل
 تجرع الحمر كأسا من مرارتها
 وتشرع الكأس للأوغاد بالعسل
 أرج مطاياك ما الأيسام راجعة
 ولا الشباب الذي ولي على عجل
 وكئن كما أنت، تشكو عندها ظما
 وبين كفيك يجري الماء في هطل
 وعش عزيزا ولا تبخل بمكرمة
 واختر لنفسك ما يسمو على زحل
 واصمل لأخراك هذي الدار فانية
 لم يبق في كأسها شيء سوى الوشل